Arab O. 24.

MAGYAR AKADÉMIA
KÖNYVTÁRA

ما فی هذه الاوراق انما هو صورة تقریضات الفضلاء بالاتفاق

هو حسبی وربی

حاشیة جلیلة علی تفسیر سورة الاخلاص تلیق ان یکتبها ببنان الرغبة ایدی الخواص وکیف لا والسورة اساس الدین وتفسیرها نسیج وحده لا واحد عصره ووحید عهده والمحشی نادرة زمانه وجوهرة اقرانه من الله علیه بطوله واحسانه حرره العبد الأقل احمد بن علی بن مرزا زاده القاضی بعسکر اناطولی

هو حسبی

اجلت جیاد الفکر بامعان النظر فی مواقع عدیدة من صحایف هذا الاثر الفیته حقیقا بان یوقع بتقریض القبول جعل الله سعی مؤلفه مشکورا ولقاءه بنیل مرامه نضرة وسرورا حرره الفقیر الیه سبحانه وتعالی السید زین العابدین القاضی فی الماضی بعسکر روم ایلی عفی عنه

هذه مجلة لم یسبق فی بابها احد ولا یأتی بمثلها وان جد ولما شمت سنا بروق منطوقها الأسنی المعلوق علی تفسیر سورة الاخلاص للشیخ ابی سینا بان ان ام قرایح الکرام لم یلد کفوا مثله فی تحشیة المقام وهذا الشکل

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

ینتج

ينتج ماهيّة المحشي في الأفضال • وهويّة بالقول الشارح
في ايضاح منطوق الكمال شكر الله سعيه الجميل • واوصله
الى ما يروم بالتبجيل • زين المستمنح من الاريب الأحد محمّد
اسعد القاضي بعسكر روم ايلي سابقا عفى الله عنه وعن اسلافه

هذا قول فصل طبق المفصل في الخطاب • وكلام جزل
اصاب على شاكلة الصواب • الا وهو حاشية علّقت على
تفسير سورة الاخلاص • للشيخ الكامل الحاذق الخواص •
العريف المشتهر بين اولي النهى بالشيخ الرئيس •
ابي الحسين عبد الله بن سينا • لله در المحشي الفاضل
الفاصل بين الحق والباطل • حيث نظم فرائد اسراره في
سلك التبيان • حتى برزت عرائسه في منصة العيان •
مقتديا اثر المفسر في اسلوبه العجيب • وترتيبه الغريب
جعل الله تعالى سعيه مشكورا • وجزاه جزاء موفورا • حرّره
الفقير المعترف بالتقصير محمد بري زاده القاضي في الماضي
بعساكر روم ايلي المحمور غفر لهما • • •

استمد السداد • من ملهم الرشاد • لما امرت نظر الفحص
على هذه الحاشية التي اخترعها الفاضل الجليل • الذي

يقال في صفة ان الزمان بمثله بخيل على سورة الاخلاص
للشيخ الرئيس المشتهر بالفضل بين العام والخاص الفيتها
للقبول حقيقة ولامضاء التحسين لائقة كيف لا هي
انيق الفحوى رشيق اللفظ والمعنى الفاظها مثل الزهور
مايعة رايعة ومعانيها كزهر النجوم بارعة لامعة ماقصى
محشيها في التدقيق وما برح من ايراد نوادر التحقيق
مالها من ضريب وليس لها من قريب بل هي مفردة
عهدها وبنيجة وحدها مسبوكة في قالب الافادة
من غير تعقيد ولا اعادة حقيقة بالاعتبار لدى
اولى الابصار طوبى لمن الف وصنف وبين حق
التبيين ولم يتكلف اذ لم فرايد الفوايد ورتب
غرايب الزوايد انالة الله بها مناه من الجنات جلها جاه
حرره الفقير الى الله المبدى المعيد محمد سعيد المدعو ببن
بقره خليل افندى زاده القاضي بعسكر اناطولى عفى عنهما

احمد الله على ما انعم على عباده واشكره على كمال فيوضاته
بامداده واصلى على رسوله الذى هدانا بارساله وعلى آله
الكرام واصحابه وبعد فان من النعم على الخواص ملازمة
اقوالهم وافعالهم لاخلاص كالشيخ الرئيس ابن سينا

ابى

ابی الحسین، الذی یرجی له ان لایکون رجع بخفی
حنین، اذا خلص الکسیر النیه، وسبکه فی قالب حسن
الطویه، حیث فسر سورة الاخلاص، علی طبق نیته،
وتلاه هذا التحریر، الذی لم یکن له کفوا فی حاشیته،
فامتزجا امتزاج الروح بالجسد، لاشتمالهما علی الفصاحة
والبلاغة من الله الصمد، حتی رمی کل منهما سهم فهمه
عن قوس الاصابة، فما اخطأ مشاکلة الصواب حتی
اصابه، لازال المجلی وهو السابق فی ریاض عفوه،
والتالی وهو المحشی نائلا مرامه، علی مقتضی صرف ونحوه،
بجاه الرسول الکریم، علیه من الله الصلوة والتسلیم،
هذا ویرجو من المحشی الدعاء، راقم هذا الثناء، محمد امین
حیاتی زاده القاضی بعسکر روم المنصورة حالا عامله
الله مع والدیه، باللطف والصلاح، بالغدو والرواح،

وبعد فیقول الفقیر الی الله الغنی احمد المرعشی الشهیر بالدباغی
اذا ارباب الفضل والافضال، واذا اصحاب العلم والکمال
لما امتازوا بحصول مطالبهم، وفازوا بوصول مقاصدهم
ومآربهم بنظر مرهوا عم العواطف، واشمل المکارم واتم
المعارف، قد غنی عن التحدید والتوصیف، وقد استغنی

عن المدح والتعريف • لانه اعرف المعارف • عند كل متصف
عارف • كيف لا لوانى كم اصفه • فهو برا تب فوق ما اصفه •
همة علية • ونية سنية • حيث ادى ما انعم الى اهله •
واعطا ما احسنه الى مستحقه ومحله • وانه احرى بان يسطر
كماله على عيون الاحداق • دون ان يحرر على بطون الصحائف
والاوراق • وانه ذو النسب الطاهر • والشرف الاصيل
والحسب الفاخر • الا وهو مولانا شيخ الاسلام بن شيخ
الاسلام • سمى حبيبنا المصطفى عليه الصلوة والسلام •
لازالت شمس دولته على العلما طالعة • وما برحت كواكب
رأفته على الفضلاء ساطعة • مع بقاء قرة عينه النجيب
والحسيب • اعنى به مخدومه الاريب الاديب والنسيب
اطمع فيم اجتماع تلك الكمالات • واتصاف جناب عزته
بهذه النعوت والصفات • ان احرر لسعادة حضرته
رسالة لطيفة • وان اجلها لسدته البهية • تحفة شفيعة
مشفعة • لانه يساعدنى فى مطالبى ومرصدى •
ويوصلنى الى اقصى مآربى ومقصدى • فانه توجه اليها
على وفق المسئول والمأمول • وقد كانت ثمرا منيرا عند
ذوى العقول • وان تلقاها باحسن القبول • لصادت
سمينا مضيئة لدى الفحول • فصادفت نفسى

الشيخ

M. TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

الشيخ الرئيس ابى علي بن سينا لسورة الاخلاص آه

ع

يارسول الله انت المقصد ، انت للراجين نعم المسند ،
كل خير فهو مجموع لديك ، بيد جميع الرسل انت المفرد ،

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الاحد الصمد والصلوة على رسوله محمد
بين جميع الرسل مفرد ولم يكن له منهم كفوا احد
وعلى آله وصحبه هم كانوا باتقانهم اسعد وباخلاصهم
امجد وبعد فيقول الفقير الى الله الغني احمد المرعشي
الدباغي اني لما صادفت بيانا انيقا وتفسيرا مليقا
للشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا على سورة الاخلاص
على اسلوب يستغرب به الفضلاء ويستقبله الخواص
وجدته بكرا لم يوضع قلم ولم يسمع كلم عليه بل لم يسبق
منهم نظر اليه فاردت ان احرر حاشية عليه ليتأمل
فيه ويتوجه اليه كل من رآه تأملا ادق من كل تأمل
في كل ما سواه فشرعت في نقل كلامه وتوضيح مرامه
واظهار مخفياته وتصريح مطويات ثم تحقيق المقام
بما الهمت من العزيز العلام على وجه بانظار العظام
حقيق وبشاكلة معنى نظم الكلام يليق مستعينا
بالملهم للصواب قائلا ان الصواب انما هو مع من
اصاب غير ملتزم للاعجاب غير مبال لتحسين القال

وجها

ترجيحا نحو تدقيق البال فى المآل، واظهارا لحقيقة
الحال، ودفعا لصعوبة المعنى والمفهوم من المقال،
ولئن ردّها الجهلة، فسيقبلها الكلمة، ولئن ضعفها
القاصرون، فسوف يؤدّها الماهرون، استودعها
الله عن نظر القاصرين، العارفين دقة معانى الاقوال
بشهرة القائلين، وما توفيقى الا بالموفق الحسيب
عليه توكلت واليه التجأت وانيب قال قوله جل
جلاله قل هو الله هو المطلق هو الذى لا تكون هويته
موقوفة على غيره اقول يعنى اراد الله سبحانه وهو فى قل
هو الله هو المطلق اى هو من كل وجه بمعنى غير مقيد
فى كونه هو بشئ غيره تعالى اى مستقل فى وجوده غير
محتاج فيه الى مقوم من الجنس والفصل بمعنى ان هويته
غير موقوفة على غيره على ما يدل عليه تفسيره بقوله هو
الذى لا تكون هويته موقوفة على غيره والحاصل انه تعالى
اراد فى اول هذه السورة تعريف ذاته الشريفة وماهيته
ومن المعلوم انّ تعريف الشئ انما يكون بذكره ولا يمكن
ذكرها والتعبير عنها لجلالتها وعظمتها بلفظ غير
هو فعبّر به عنها فاراد الشيخ الرئيس توضيح مراده
تعالى به فقال هو المطلق بالمعنى المذكور وبالجملة

ان كل شئ هو وله هوية وخصوصية لكن كون غيره
تعالى هو من غيره ومقيد في قيامه به بمعنى ان هويته
موقوفة عليه فلا يكون هو المطلق بل المقيد بخلاف
كونه تعالى هو وهويته فمعنى قوله تعالى قل هو الله قل
هو المطلق بالمعنى المذكور الله وسيتضح لك هذا ثم
اقول ان قوله لا تكون هويته موقوفة على غيره بمعنى
ان هويته غير موقوفة على غيره وان قوله هو الذي
لا تكون آه تفسير لما قبله فيمكن ان يستدل به على ذلك
بان يجعل هذا صغرى ويضم اليه كبرى هكذا ان مراده
تعالى بهو هو المطلق لانه الذي لا تكون هويته موقوفة
على غيره وما لا تكون هويته موقوفة على غيره فهو المطلق
ينتج فهو المطلق اى فمراده تعالى به هو المطلق هذا قال
فان كل ما كان هويته من غيره فبدونه لم يكن هو هو
اقول ان قوله هويته من غيره بمعنى موقوفة عليه بان
لا يكون هو الا بذلك فمعنى قوله فبدونه اه فلا يكون
هو هو الا به فيكون هو هو لغيره ثم الظاهر انه جزء من
دليل دعوى ضمنها قوله هو الذي اه وفي تقريره طرق
اوضحها ان يجعل هذا استثناء من مقدم شرطية مطوية
هكذا لو كان كل ما كان هويته من غيره فبدون

اعتباره

اعتبار لم يكن هو هو فهو المطلق هو الذى لا تكون
آه لكنه كذلك ينتج فهو المطلق هو الذى آه فتأمل
فيه ثم اقول ان الحق ان قوله فان كل ما كان آه صغرى
من الشكل الرابع وكبراه قوله الآتى فاذن كل ممكن
فهويته من غيره وسيجئ تقريره مع نتيجته قال وكل ما كان
هويته من ذاته فهو هو اقول ان قوله هويته من ذاته
بمعنى غير موقوفة على غيره وان قوله فهو هو بمعنى
فهو هو لذاته بقرينة مقابلة ما قبله فيرجع الى هو المطلق
بالمعنى الذى سمعت هذا وسيجئ تحقيق ذلك وان
قوله وكل ما كان هويته من ذاته نقيض باعتبار
المفهوم لقوله فان كل ما كان آه وقد سمعت ان ذلك
صغرى من الشكل الرابع فقوله وكل ما كان آه صغرى
اخرى منه ايضا وكبراه مطوية وسيصرح نفسه
بنتيجته قال لكن كل ممكن فوجوده من غيره وكل ما كان
وجوده من غيره فخصوصية وجوده من غيره وذلك
هو الهوية فاذن كل ممكن فهويته من غيره اقول ان قوله
كل ممكن فوجوده من غيره صغرى وان قوله وكل ما كان
وجوده من غيره فخصوصية وجوده من غيره كبرى من
الشكل الاول وقوله فاذن كل ممكن فهويته من غيره

نتيجته ثم انها اى قوله فاذن كل ممكن فهويته من غيره
هو الكبرى الموعودة لقوله فان كل ما كان هويته
من غيره آه من الشكل الرابع فنرده الى الاول بعكس
الترتيب هكذا كل ممكن فهويته من غيره وكل ما كان
هويته من غيره لم يكن هو هو فكل ممكن لذاته لم يكن
هو هو لذاته هذا هو النتيجة للموعودة قال فالذى
لذاته هو هو الواجب الوجود اقول انت تعلم انه هو
النقيض بحسب المفهوم لقوله فكل ممكن آه
فلا عتبار ذلك فرعه على قوله فاذن آه لانه وقع صغرى
من الرابع ثم كبرى من الاول بعكس الترتيب من دليل
قوله فكل ممكن آه على ما سمعت والتفريع على جزء
دليل المدعى تفريع على ذلك مالا ثم اقول ان الحق ان
قوله فالذى آه انما يتفرع فى الحقيقة بمعونة ما قبله على
دليل من الرابع وقع قوله وكل ما كان هويته من ذاته
فهو هو صغرى منه كما اشرنا اليه فتقريره هكذا كل
ما كان هويته من ذاته فهو هو والواجب الوجود
الذى هويته لذاته فنرده الى الاول هكذا الواجب
الوجود الذى هويته لذاته وكل ما كان هويته لذاته
فهو هو لذاته ينتج فالواجب الوجود الذى لذاته

هو

فعكسنا الى قولنا فالذى لذاته هو هو الواجب الوجود
وهو المطلوب ان تقول انّ قولنا غير الممكن
موجودا الذى لذاته هو هو انما هو النقيض لقولنا
فكل ممكن لم يكن هو هو وانّ عكس ذلك هو قولنا
الذى لذاته هو هو غير الممكن موجودا فنجعله صغرى
وقولنا وغير الممكن موجودا الواجب الوجود كبرى
ينتج قولنا فالذى آه توضيحه ان نقيض قولنا كل ممكن فوجوده
من غيره انما هو قولنا غير الممكن موجودا فوجوده لذاته
فنجعله صغرى وانّ نقيض قولنا وكل ما كان وجوده من
غيره فهويته من غيره انما هو قولنا وما هو وجوده من
ذاته فهويته من ذاته وانّ نقيض قولنا فاذن كل ممكن
فهويته من غيره انما هو تلك النتيجة اى قولنا فاذن غير
الممكن موجودا فهويته من ذاته فنجعله صغرى وان نقيض
وكل ما كان هويته من غيره فلا يكون هو هو انما هو قولنا
كل ما كان هويته من ذاته فهو هو من ذاته فنجعله كبرى ينتج
فاذن غير الممكن موجودا فهو هو من ذاته ثم غير الممكن
موجودا هو الواجب وعكسه الواجب غير الممكن
موجود فنجعله صغرى والنتيجة المذكورة اى قوله
غير الممكن موجودا الذى لذاته هو هو كبرى ينتج فالواجب

فنجعله كبرى ينتج قولنا فاذن غير الممكن
موجودا فهويته من ذاته

الذى لذاته هو هو وعكسه الذى لذاته هو هو الواجب
وهو المطلوب هكذا ينبغى ان يقرر هذا المقام مجتنبا عن
عن حدثات الأوهام قال وايضا كل ما كان ماهيته
مغايرة لوجوده فوجوده من غيره فلا يكون هويته
ماهيته لنفس ماهيته فلا يكون هو هو لذاته لكن
المبدء الأول هو هو لذاته فاذن وجوده عين
ماهيته اقول لا يخفى عليك ان قوله وايضا عطف
على قوله فان كل ما كان هويته آه وقد عرفت انه قد
اثبت اولا قوله كل ممكن لم يكن هو هو لذاته ثم قوله
فالذى لذاته هو هو الواجب الوجود فاراد بقوله
وايضا وكل ما كان آه اثبات قوله فاذن وجوده
عين ماهيته ثم اثبات قوله الآتى فاذن واجب الوجود
هو الذى لا هو الا هو آه لكن لا يتم تقريبهما على ما ستسمع
فنقول فى تقرير الكلام وتحقيق المقام ان كل ما كان
ماهيته مغايرة لوجوده فوجوده من غيره وما هو
وجوده من غيره فلا يكون هويته ماهيته لنفس
ماهيته ينتج فكل ما كان ماهيته مغايرة لوجوده فلا
يكون هويته ماهيته لنفس ماهيته فنجعله صغرى ونضم
اليه كبرى قولنا وكل ما لا يكون هويته ماهيته لنفس

ماهيته

ماهيته فلا يكون هو هو لذاته ينتج فكل ما كان ماهيته
مغايرة لوجوده فلا يكون هو هو لذاته ثم اقول ان قوله
لكن المبدأ الاول هو هو لذاته صغرى من دليل فستسمع
كبراها لكن تلك الصغرى نظرية لما ستسمع وان دليلها
ما خوذ مما قبله باعتبار المفهوم والنقيض فنقول
فى تقرير ان نقيض قوله بالمفهوم فكل ما كان ماهيته
مغايرة لوجوده فوجوده من غيره انما هو قولنا كل
ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته
فنجعله صغرى وان نقيض قوله وما هو وجوده من
غيره فلا يكون هوية ماهيته لنفس ماهيته انما هو
قولنا وما هو وجوده من ذاته فيكون هوية ماهيته
لنفس ماهيته فنجعله كبرى لينتج فكل ما كان ماهيته
غير مغايرة لوجوده فيكون هوية ماهيته لنفس ماهيته
فنجعله صغرى وانت تعلم ان نقيض قوله وكل ما لا يكون
هوية ماهيته لنفس ماهيته فلا يكون هو هو لذاته
انما هو قولنا وكل ما كان هوية ماهيته لنفس ماهيته
فيكون هو هو لذاته فنجعله كبرى لينتج قولنا كل ما كان
ماهيته غير مغايرة لوجوده فهو هو لذاته فنجعله
كبرى لقوله المبدأ الاول ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده

بان نقول المبداء الاول اه وكل ما كان ماهيته غير مغايرة
لوجوده فهو هو لذاته فالمبداء الاول هو هو لذاته
امّا الصغرى فظ واما الكبرى فلانّ كل ما كان ماهيته
غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته وكل ما كان وجوده
من ذاته فهويته لنفس ماهيته وكل ما كان هويته لنفس
ماهيته فهو هو لذاته فينتج الكبرى ثم نجعل قوله فالمبداء
الاول هو هو لذاته صغرى ونضم اليه كبرى موعودة
هكذا وكل ما كان هو هو لذاته فوجوده عين ماهيته
ينتج فالمبداء وجوده عين ماهيته وهو عين قوله
فالمبداء الاول وجوده عين ماهيته لكن تلك
الكبرى نظرية على ما ستسمع فلا يتم تقريب قوله
فاذن وجوده عين ماهيته فلا يثبت قوله الاتى
فاذن واجب الوجود هو الذى لا هو الا هو واما
عدم تمّ به على عدم تقريب قوله فانّ وجوده
عين ماهيته فظ واما عدم تقريب ذلك فلانّ
وجوده انما يكون عين ماهيته لو كان هو هو فى
نفسه لا هو هو لذاته لانّ حاصل تلك الكبرى انّ
كونه هو هو يستلزم كون وجوده عين ماهيته
وذلك انما يتم لو كان هو هو فى نفسه لا هو هو لذاته

يعنى

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

يعني انما يتم ذلك لو استلزم كون ماهيته غير مغايرة
لوجوده كونه وجوده عين ذاته وماهيته وقد عرفت انه
انما يستلزم كونه وجوده من ذاته لا كونه عين ذاته توضيحه
ان اللازم بطريق المفهوم من قوله كل ما كان ماهيته
مغايرة لوجوده فوجوده من غيره انما هو قولنا كل ما كان
ماهيته غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته لا وجوده
عين ذاته وماهيته فلا يلزم من عدم مغايرة ماهية
الشئ لوجوده ومن عكسه الا عدم كونه من غيرها
لا كونه عينها لجواز ان يكون لا هي ولا غيرها او غيرها
ولذلك وقع النزاع بين الحكماء والاشعري وبين
الاشاعرة والماتريدي في كون صفة وجوده تعالى عين
ذاته ولا هو ولا غيره وغيره وبين الاشاعرة والماتريدي
في سائر صفاته تعالى هل هي غير ذاته او لا هي ولا غيرها
على ما حقق في محله ملخصه انك قد عرفت ان
اللازم باعتبار النقيض من قوله فكل ما كان ماهيته
مغايرة لوجوده فوجوده من غيره انما هو قولنا كل
ما كان ماهيته غير مغايرة لوجوده فوجوده من ذاته
لا وجوده عين ذاته وان اللازم باعتبار النقيض
والمفهوم من قوله وما يكون وجوده من غيره فلا يكون

هويته ماهيته لنفس ماهيته اه اقول هو قولنا وما هو
وجوده من ذاته فهويته لنفس ماهيته لا هويته نفس
ماهيته وانما لزم باعتبار ذلك من قوله وكل
ما لا تكون هويته لنفس ماهيته فلا يكون هو هو
لذاته انما هو قولنا وكل ما تكون هويته لنفس ماهيته
فهو هو لذاته لا هو هو في نفسه فالكبرى غير تامة فلا
يتم التقريب واما القول بان صفة وجوده تعالى
عين ذاته عند الحكماء والاشعري وبناء كلامه على
قولهما فلا يكون جوابا الزاميا على انه يدافعه ما دفعوا
هما في محله قال فاذن واجب الوجود هو الذي لا هو
الا هو اي كل ما عداه من حيث هو هو ليس هو هو لذاته
بل هويته من غيره وواجب الوجود الذي لذاته هو هو
بل ذاته هو لا غير اقول ان حاصل قوله فاذن واجب
الوجود اه فاذا كان وجود المبداء الاول عين ماهيته
فوجود الواجب ايضا عين ماهيته هذا ثم وجه
لزومه من ذلك اي على زعمه انك قد سمعت انه
قد اثبت قبله قوله فالذي لذاته هو هو الواجب
الوجود وانت تعلم ان عكسه الواجب الوجود الذي
لذاته هو هو وقد عرفت ايضا ان كون المبداء الاول

هو هو

KÖNYV-TÁRA

هو هو لذاته فقد استلزم اى على زعمه كون وجوده عين
ماهيته وانه متحد بالواجب مصداقا فيستلزم
ذلك استلزام كون الواجب الوجود هو هو لذاته
كون وجوده الخاص عين ذاته وماهيته او نقول اجمالا
انهما متحدان مصداقا وقد ثبت ان وجود المبداء
الاول عين ماهيته على زعمه وقد ثبت كون وجود
الواجب الوجود عين ماهيته ثم اقول فقد علم من
هذا التحقيق ان مآل قوله فاذن واجب الوجود هو
الذى لا هو الا هو فاذن واجب الوجود
هو الذى لا ذاته وماهيته الا هو اى الا هويته
ووجوده الخاص بان يراد بهو هويته التى عبارة عن
وجوده الخاص كما يقتضى ذلك المآل تفريعه على
قوله فاذن وجوده عين ماهيته على ما سمعت
ويسبحى تحقيقه لعلمان معناه فى الظ فاذن الواجب
الوجود هو الذى لا ذاته وماهيته هو اى وجوده
الا هو اى الا وجوده وانت تعلم انما هو نفى شئ
عن شئ واحد واثباته لذلك من وجه واستثناء
شئ عن نفسه من وجه اخر الى غير ذلك مما آل ما سمعت
وله معان اخر فى الظ لكن فى كل ما فيه فتفطن ثم انك

تعلم ان عكس ذلك المال مالا انما هو الواجب الوجود
هو الذى ليس وجوده الا ذاته وماهيته فمعناه فاذن
واجب الوجود هو الذى وجوده عين ماهيته
على وفق المفرع عليه واقتضاء التفريع على ذلك يوضحه
انك قد علمت ان قوله فاذن واجب الوجود اه انما
يتفرع على قوله فاذن وجوده عين ماهيته وقد
سمعت انهما اى المبداء الاول والواجب متحدان مصداقا
فانما اراد بقوله فاذن واجب الوجود اه ان يقول
فاذن واجب الوجود هو الذى وجوده عين ماهيته
وذاته لكن عبر عن ذلك بقوله المذكور لما ستسمع هذا
ولما كان انفهام هذا المعنى منه خفيا فسره بقوله اى
كل ما عداه على ان يقع فى الحقيقة قوله وواجب الوجود
هو الذى لذاته هو هو بل ذاته هو لا غير تفسير لذلك
مالا سواء كان قوله بل ذاته هو لا غير اضرابا عما قبله
او ترقيا منه والثانى هو الظاهر فقوله فاذن واجب
الوجود اه بمعنى فاذن واجب الوجود هو الذى لذاته
هو هو بل ذاته هو لا غير وانت تعلم ان المدعى مالا اولا
على ما يقتضيه التفريع ان قوله فاذن واجب الوجود
هو الذى لا هو الا هو وثانيا ان قوله واجب الوجود اه

عينى

بمعنى ان وجود الواجب الوجود عين ماهيته فلا
تقريب فنقول فى توفيقه ان قوله وواجب الوجود اه
تحت تفسيره بمعنى وواجب الوجود الذى لذاته هو هو
لاغيره هو على ما يقتضيه تكرر هو تاكيدا ويتأدى عليه
اضرابه على احتمال ان يقول بل ذاته هو لاغير على ما اشرنا اليه
وسيجئ تفصيله ثم انك تعلم ان قصر الذات فى هو على
ما هو المفروض يستلزم عكسه بمعونة المقام فتأمل
ثم اقول ان قوله بل ذاته هو لاغير اما بمعنى بل ذاته هو لاغير
ذاته هو حتى يكون الذات غيره ويكون واسطة لكونه هو
فيكون لأجل ذاته هو لكن هذا الاحتمال بعيد فى الاضراب
بل فاسد على ما لا يخفى او بمعنى بل ذاته هو لاغير هو بمعنى
ان ذاته انما هى هو لاغير هو فاقول ان هذا الاحتمال
فى المقال هو الحوم بالمال ويؤيد قوله المفسر اى قوله
لا هو الا هو لان ماله على ما سمعت انما هو هو لاغير
هو فحاصله بل ذاته هو لاغير هو حتى يكون واسطة لكونه
هو فعلى هذا الاحتمال يرجع القصر المندرج التزاما فى
معنى الاضراب الملقى الى القصر المفهم من تكرر هو فى قوله
والواجب الوجود هو الذى لذاته هو هو وايا ما كان
ان قوله لاغير فى تقدير لاغير هو وانت تعلم ان كونه هو

يستلزم هويته وهي عبارة عن وجوده الخاص فنقول
ان مراده بهو في قوله بل ذاته هو انما هويته ووجوده الخاص
بذكر الملزوم وارادة اللازم بقرينة اقتضاء التفريع والمفرع
عليه ذلك من قوله فاذن وجوده عين ماهيته واتحاد
المبدأ والواجب مصداقا كما ينادي عليه قوله الاتي
ولما كانت الهوية الالهية لا يمكن التعبير عنها لجلالتها
الا بانه هو وقوله لما اشار به الى هويته المحضة اه
الى غير ذلك فتفطن وانما عدل الماهو عن ذكر الهوية والوجود
اللازم لها لاقتضاء ما قبله من قوله لذاته هو هو
والاضراب عنه وعدم امكان التعبير عنها الا بهو
على ما صرح به نفسه غير مرة فتدبر ثم اقول انك قد عرفت
ان هويته انما هي وجوده الخاص فحاله فاذن واجب
الوجود هو الذي ذاته وماهيته وجوده فعكسه مالا
فاذن واجب الوجود هو الذي هويته ووجوده ذاته
وماهيته وهي المدعى ومقتضا التفريع هذا فتدبر
فقوله لا هو الا هو بمنزلة هو الله الذي لا اله الا هو
بمنزلة الله لا اله الا هو هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام
فعليك بالتدبر التام والله الموفق ومنه الافهام
قال وتلك الهوية معنى عديم الاسم لا يمكن شرحها الا
بلوازمها

MTA AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

بلوازمها منها اضافية وهي اشد تعريفا وسلبية والاكمل
فيه اللازم الجامع لنوعيهما وذلك كون تلك الهوية
الهاقات الاله هو الذي ينتسب اليه غيره دون عكسه
والاله المطلق هو الذي كذلك مع جميع الموجودات
فانتساب الغير اليه تعالى اضافي وكونه غير منتسب الى الغير
سلبي ولما كانت الهوية الالهية لا يمكن التعبير عنها بالحال لذتها
وعظمتها الا بانه هو ثم شرحها انما يكون بلوازمها وانها
اضافية وسلبية والاكمل فيه ذكرهما وان الله يتناول لها
عقب هو بالله ليكون كالكاشف عما دل عليه هو وفيه
لطائف منها ان تعريفها بلوازمها اشرع عدم مقوماتها
وانه لما شرحها بها عقب ذلك بانه الاحد وهو الغاية
في الواحدة فكانه فيه تنبيها على انه لما كان في اقصاها
ولم يكن له مقومات تعذر تعريفها الا بها وان الهوية
المبداء الاول لوازم لكنها مرتبة فالظ معلولا ولا يصدر
عن البسيط من كل وجه اكثر من الواحد الا على الترتيب من
عنده تعالى وان القريب اشد تعريفا ولا يلزم اقدم
من وجوب الوجود وبوساطته يلزمه انه مبداء للكل
ومجموع هذين اللوازم هو الالهية ولذا اشار بهو
الى الهوية المحضة البسيطة حتما التي لا يمكن التعبير عنها

الا بانه هو وانه لا بد من تعريفها باللوازم عقيب بالاقرب
لزوما وهو الالهية الجامعة للايجاب والسلب وفيه
شك وهو ان معرفة ماهيته تعالى وان لم يمكن لغيره تعالى
الا بالاضافة والسلب الا انه تعالى عالم بها فلم لم يذكرها
واقتصر على تلك اللوازم فنقول ليس للمبداء الاول مقوم
اصلا فانه وحدة مجردة بسيطة منزهة من الكثرة ولتلك
الوحدة لوازم فاذا ذكر الهوية وشرحها باللوازم القريبة اشار
الى وجوده المخصوص ولذا في الحكمة وهو ان تعريف البسائط
بلوازمها القريبة في الكمال كتعريف المركبات بمقوماتها اقول
انت تعلم ان قوله ولا يصدر آه مبني على قاعدة الحكماء من ان
الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فيرجع الى اثبات الوسائط
وذلك بط عند اهل السنة الا ان يتكلف فذكر ذلك
في صدر تفسير نظم الكلام لا ينبغي لاهل الاسلام ثم قد سبقنا بما قاله
وتلك الهوية الى قوله وفيه شك فنقول في دفع الشك
المذكور انه لا وجه له اصلا لانه اذا لم يمكن لغيره تعالى معرفة
ماهيته فما الفائدة لذكرها يعني انه تعالى لما لم يعط لغيره تعالى
الاستعداد لمعرفتها لحكمة يختص بذاته تعالى فلا طائل تحت
ذكرها فلا حاجة الى ما تكلفه الا ان يتكلف فتدبر قال قوله
جل جلاله احد مبالغة في الوحدة لا تتحقق الا اذا كانت الوحدة

اصلم

ثم اقول م

اشد

اشد فان الواحد مقول على ما تحته بالتشكيك فالذى
لا ينقسم اصلا اولى بها مما ينقسم من بعض الوجوه واذا ثبت
ان الوحدة قابلة للشدة والضعف وان الواحد مقول على ما
تحته بالتشكيك والاكمل فى الوحدة الذى لا يمكن اقوى
منه فى الوحدة فاحد دل على انه واحد من جميع الوجوه والكثرة
هناك لا كثرة المقومات كالاجناس والفصول ولا كثرة
الاجزاء كالمادة والصورة وذلك يتضمن كونه منزها عن
الجنس والفصول وعن سائر وجوه التشبيه والبرهان على
اندراج هذه المسئلة تحت هذه اللفظة ان ما كان هويته
من اجتماع اجزاء فهويته موقوفة عليها فلا يكون هو هو لذاته
لكن المبداء الاول هو هو لذاته كما دل عليه هو الله اقول لما
يرجع الى هنا مرجع هو ومراده به اراد ان يبين وجه تعبيره
عن الموصوف الذى هو ذاته تعالى وماهيته بلفظ هو دون
غيره ووجه عدم تعريفه بالمقومات ووجه تعريفه باقرب
لوازمه اى بالله ووجه تعقيبه باحد ببيان معناه واقتضاء
معنى الله اياه حاصله ان تعالى لما اراد فى هذه السورة تعريف
ذاته وانه لا بد لتعريف الشئ من ذكره وامتنع التعبير عنها
لجلالتها بغير هو عبر عنها بذلك واشار به الى هويته ولما
امتنعت معرفة ذاته تعالى بكنهه لغيره تعالى لانحصارها

في ذاته لحكمة تختص بها ولم يكن له مقومات لوحدته الحقيقية
وبساطته المحضة التي دل عليها لفظ احد وان تعريف
البسائط بلوازمها القريبة في الكمال كتعريف المركبات بمقوماتها
وان لوازم ذاته وماهيته اضافية وسلبية والاكمل في
التعريف ذكرهما وكان معنى الله اقرب اللوازم وبينا ولهما
عرفها به فاحد جواب في المال عن عدم تعريفها بالمقومات وبيان
لوجه تعريفها باقرب لوازمها دون المقومات لكونه تعالى
واحدا حقيقيا متصفا بغاية الوحدة واستلزام ذلك عدم
المقومات حاصله انه تعالى واحد حقيقي مرء جميع الوجوه
والواحد الحقيقي منزه عن التركيب والتعدد وعما يستلزمها
والتعريف بالمقومات يستلزمهما فيناف الوحدة الحقيقية
فمنزه عنها فانما تعرف باللوازم وان الله اقربها واشملها
ايجابا وانتزاعا فعرفها به فاحد برهان على عدم المقومات
وامتناع التعريف بها ولزوم تعريفه بالله والله برهان على انه
واحد حقيقي لو ضح انه الالوهية تقتضي الوحدة الحقيقية
فلما كان الها كان واحدا حقيقيا ولما لم يكن واحدا حقيقيا
لم يكن الها فحاصله هو احدي الذي هويته غير موقوفة على
غيره احد لانه اي هو الله والله احد فهو احد واما قوله لانه الله
فظ واما قوله والله احد لان الله هو المستغني عن الغير وانه

محتاج

KÜTÜPHANESİ
KONYA
TARA

محتاج اليه لغيره والمستغنى عن الغير احد فالله احد ثم اقول
اى ان يرد عليه انه على قوله والكثرة الاجزاء كالمادة والصورة مناطق
بتحققهما وقد ابطلوها ويمكن توجيه كلامه يتكلف فى
المقام لكن لاينبغى ايتان ذلك فى صدد تفسير نظم الكلام
فتأمل قال جل جلاله الله الصمد هو مالاجوف له او السيد
فمعناه على الاول سلبى اشارة الى نفى الماهية فان ماله
ماهية له جوف ومالاجوف له وهو موجود فلا جهة
ولا اعتبار لذاته الا الوجود والذى لا اعتبار لذاته الا
الوجود غير قابل للعدم فان الشئ من حيث هو موجود
غير قابل للعدم فاذن الصمد الحق الواجب الوجود مطلقا
وعلى الثانى اضافى فهو كونه مبداء للكل ويحتمل ارادتهما
فمعناه ان الله هو الذى يكون كذلك اى الالهية عبارة
عن هذا السلب والايجاب فدل على تحقيق معنى الالهية
بالصمدية التى معناها وجوب الوجود والمبدئية لوجود
ماعداه اقول ان حاصل معنى الصمد الحق الواجب الوجود
والمبداء للكل والمفهوم من قوله فدل على تحقيق معنى الالهية
اه ان هذه الجملة انما هى لتحقيق معنى الحكم بهو الله لزيادة
علمهم بصمدية تعالى فحاصله هو الله لانه الصمد والصمد
الله اى يستلزم الالوهية ويقتضيها فهو الله وان شئت

قلت لو كان هو الصمد فهو الله لكنه كذلك فهو الله فان
قلت ان قوله اشارة الى نفي الماهية بناقض قوله فاذن وجوده
عين ماهيته قلت ان ماله نفي الماهية غير الوجود لانفيها
مطلقا وحال قوله فاذن ان ذاته وماهيته ووجوده متحد
غايته ان بنائه على قول الحكماء والاشعري في الوجود فتأمل
قال جل جلاله لم يلد ولم يولد لما بين ان الكل محتاج اليه
تعالى فانه فياض الوجود وكان البعض الاوهام ان يتوهم
ان هويته لما كانت تقتضي الالهية التي معناه الاضافية
فلعله يفيض وجود مثله فيلد بين الله سبحانه انه لا يتولد
عنه مثله فان ما يتولد عنه مثله كانت ماهيته مشتركة
بينه وبين غيره فيتشخص بالمادة والمادي متولد عن غيره
فالتقدير لم يلد لانه لم يتولد فان قيل اي اشارة في السورة
تدل على انه غير متولد من غيره قيل لما لم تكن له ماهية
واعتبار سوى انه هو الذي ابتداء به في اولها وكانت هويته
لذاته وجب ان لا يكون متولدا عن غيره والا لكانت هويته
من غيره فلو يكون هو هو لذاته اقول قوله لما بين اه حاصله
ان قوله تعالى لم يلد جواب عن مقدر اي احتراز عما يتوهم
بعد قوله قل هو الله احد الله الصمد بان مقتضى الالوهية
والصمدية افاضة الوجود على غيره فهل يجوز افاضة وجود

مثله

مثله بان يلد فدفعه بلم يلد وبرهانه قوله ولم يولد لانه عطف
العلة على المعلول كما اشار اليه بقوله فالتقدير لم يلد لانه
لم يولد واما دليل قوله ولم يولد انما هو قوله هو على ما فصله
بقوله وما لم يكن له ماهية واعتباراه بان يرجع ما آله الى كونه
هو دليلا عليه هذا قال قوله جل جلاله ولم يكن له كفوا احد
لما يبين انه غير متولد عن غيره واما مثله غير متولد عنه
يبين انه ليس له ما يساويه في قوة الوجود اما في الماهية
النوعية فيبطله قوله ولم يولد فان ما كان ماهيته مشتركة
وجوده ما دي متولد عن غيره او في الجنسية وهو وجوب
الوجود فيبطله هذه الاية ايضا لانه له جنس وفصل
فيكون وجوده من الازدواج الحاصل بين الجنس كالام وفصله
الذي كالاب ويبطله ايضا اولها لان ما كان ماهيته
منه ما لم يكن هو هو اقول لا يخفى ان معنى قوله ويبطله ولم يولد
اي يكون ذلك دليلا عليه وفي تقريره طرق منها انه لو كان له تعالى كفوا
اي مساويا ومشتركا في قوة الوجود فاما في الماهية النوعية ... بالدليل الذي
فيكون ماديا متولدا عن غيره والثاني باطل بما سمعت والعدم مثله
فلم يكن له كفوا احد ملخصه لو كان له كفوا يكون ماديا احد ولو كان
ماديا يكون متولدا والثاني باطل بالدليل الذي مر تقريره تفصيلا
فتذكر والعدم مثله فلم يكن له كفوا احد وهذا معنى قوله

على قوله ولم يولد

فيبطله قوله تعالى ولم يولد آه او يكون مساويا في الماهية الجنسية
فيكون له جنس وفصل كالاب والام فيكون متولدا والثاني باطل
بالدليل المقدم بعينه والمقدم فلم يكن له كفوا احد وهذا حاصل قوله
فيبطله هذه الاية ايضا ثم نقول ولم يكن له كفوا احد لانه لو كان
له كفوا احد يكون ماهيته مركبة من الجنس والفصل فلم يكن هو هو لذاته
والتالي باطل لما سمعت من دليل على انه هو هو لذاته والمقدم مثله
ينتج ولم يكن له كفوا احد وهذا معنى قوله ويبطله ايضا اولها اه
فتقطن ولا تغفل قال خاتمة اشار اولا الى هويته المحضة
التي لا اسم لها الا بانه هو ثم عقبه بالالهية اقرب اللوازم واشدها
تعريفا ثم عقبه بالاحدية لئلا يقال ترك التعريف الكامل بالمقومات
ويدل على انه واحد من جميع الوجوه ورتب الاحدية على الالهية
دون عكسه فان الالهية عبارة عن استغنائه واحتياج الكل
اليه وما كان كذلك كان واحدا مطلقا والا لاحتاج الى اجزائه فهي
من حيث هي هي تقتضي الوحدة دون عكسه ثم عقب ذلك بالصمدية
ودل على تحقيق معنى الالهية بالصمدية التي معناها وجوب الوجود
والمبدئية لما عداه ثم عقبه بانه لا يتولد عنه غيره لانه غير متولد عن
غيره وبين انه وان كان الها للجميع وفياضا للوجود لكن لا يجوز
ان يفيضه على غيره كما لم يكن وجوده من فيض غيره ثم عقبه بانه
ليس ما يساويه في قوة الوجود فمن اولها الى الله الصمد في بيان

ماهيته

ماهيته ولوازمها ووجوه حقيقته وعدم تركبه اصلا ومن لم يلد
الى آخر السورة فى انه ليس مايساويه لا فى نوعه ولا فى جنسه
لا بان يكون غيره متولدا عنه ولا بان يكون هو متولدا عن
غيره ولا بان يكون متوازيا له فى الوجود فلهذا المبلغ يحصل
تمام معرفة ذاته ولما كان الغرض من طلب العلوم معرفة ذاته
~~وصفاته~~ وصفاته وكيفية صدور افعاله والسورة دالة على
التعريض والايماء على جميع مايتعلق بالبحث عن ذاته تعالى
جعلها معادلة لثلث القرآن انتهى كلام الشيخ الرئيس فى تفسير السورة.
~~اقول~~ اقول حاصله انه تعالى لما اراد فى اول هذه السورة تعريف
ذاته تعالى ولم يمكن التعبير عنها بجملة لتها الا بانه هو قال
قل هو ولما لم يكن لها مقومات لبساطته الحقيقة وكان تعريفها
باقرب لوازمها الكمال وكان الله اقربها واشملها عرفها به
ولما خفى وجه عدم مقوماتها ووجه تعريفها باقرب لوازمها
اى بالله نبه على ذلك باحد على ما مر تفصيله ولما خفى
عندهم كونه هو الله وكان معلوما عندهم كونه تعالى الصمد
قال الله الصمد ولما توهم من هو الله احد ومن الله الصمد افاضته
وجود مثله بان يلد فعه بلم يلد واستدل عليه بقوله ولم يولد
ولما بقى توهم ان يتحقق ويوجد ما يماثله فى قوة الوجود دفعه
بقوله ولم يكن له كفوا احد وقد عرفت ان دليل قوله ولم يولد

قوله هو في اول المستود على ما صرح بهما وفصل وجههما والله اعلم

تتمة اقول قد بقي بحث في الكلام يتوقف عليه تحقيق المقام

فلنأت به ليتضح المرام وهو ان المفهوم من قوله ثم شرحها بالموازنة

منها اضافية وسلبية والاكمل ذكرهما وان الله يتنا ولهما عبر بما

ومن قوله وهو الالهية الجامعة للايجاب والسلب انتهى

ان لفظ الله يدل على صفاته الثبوتية والسلبية جميعا

وفيه اختلاف فيما بينهم نقلته في رسالتنا على البيضاوي في

اول هذه السورة مع لفظ الله محاكمتي هناك وملخصه ان البيضاوي

قال في اول تفسير البسملة بعد بيان معناه وقيل علم الذاته

لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لابد من اسم يجري عليه صفاته

ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه ولانه لو كان وصفا لم يكن لا اله

الا الله توحيدا والاظهر انه وصف في اصله لكنه غلب عليه

حيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم اجري مجراه في اجراء الوصف

وامتناع الوصف به وعدم احتمال الشركة اليه لان ذاته

من حيث هو غير معقول فلا يمكن ان يدل عليه بلفظ ولانه

لو دل على ذاته لما افاد وهو الله في السموات معنى صحيحا انتهى

اقول الظاهر من قوله وقيل علم لذاته ومن قوله في سورة الاخلاص

كما دل الله على صفات الاكرام ومن قوله في رد الاشعري في ان

يؤخذ من الذات على ما استمع ان قوله كالعلم في تقدير كالعلم لذاته

مع

مع ملاحظة صفاتية الثبوتية بان يكون الثبوتية جزء من مدلوله
هذا وقال العضد قال الاشعري قد يكون مدلول الاسم عين المسمى
اى ذاته من حيث هو نحو الله فانه اسم لذاته من غير اعتبار
معنى فيه وقد يكون غيره ولا هو ولا غيره وقال في موضع آخر
ان الاسم اما ان يؤخذ من الذات بان يكون المسمى ذات
الشئ او من جزئها او من وصفها او من الفعل الصادر منها ثم
ايها يمكن في حقه تعالى اما من الذات ففرع تعقلها وقد تكلمنا
فيه او من الجزء فمحال او من الوصف او من الفعل فجائز وقال
الشريف فمن لم يجوز تعقل ذاته فلا يتصور اسما بازائه وفيه
بحث لان وضع الاسم لا يتوقف عليه لجواز ان يتعقل ذات ما
بوجه ما ويوضع الاسم لخصوصيته ويقصد تفهيمها باعتبار ما
ويكون ذلك الوجه مصححا للوضع انتهى وقال العضد في
موضع آخر ان النزاع في المأخوذ من الصفات والافعال فالله
اسم لذاته لا يوصف به غيره وقيل علم جامد اى لذاته مع الثبوتية
وهو قول ابي حنيفة وسيبويه وابي سليمان والغزالي رحمهم الله تعالى
وقال الشريف انه علم وصفية في الاصل انقلب علما لذاته مشعرا
لصفات الكمال للاشتهار انتهى اقول فالفرق بينه وبين الخاص
ان الثبوتية مشعرة عنده ومدلوله عند الخاص وانه علم عنده
وكالعلم عند الخاص فلخص الكلام ان الاشعري ذهب الى ان

لفظ الله ما أخوذ عن الذات موضوع لها من غير اعتبار معنى فيه وذهب
الجمهور منهم الامام الاعظم والعضد والملخص رحمهم الله تعالى الى عدم جوازه
واستدلوا عليه بانه ذاته تعالى لو لم يعقل بالكنه فغير ما أخوذ منه لكنه لا يعقل
به فغير ما أخوذ منه فمنع الشريف ملازمة ما آلا بقوله وفيه بحث لان
الخلاف فيه على ما سمعت آنفا وذهب الفخر استثنائه بانه يكون حاصله
لانم انها غير معقولة بالكنه لم لا يجوز ان يخصص الله بعض عباده بمعرفة
ذاته بكنهه وقد دفعناها هناك بان يكون حاصل دفع منع الشريف
ان الكلام ليس في وضع الاسم مطلقا بل في وضع لفظ الله علما لذاته تعالى
ولا شك انه يتوقف على ان يعقل بالكنه على تقدير ان يوخذ منه يتادى
عليه ما قالوا في تعريف العلم وكونه علما لذاته تعالى وسيجئ تفصيله
هذا وحاصل دفع منع الفخر ان الملازمة المذكورة موجهة مشروطة
مقيدة بان يكون حاصلها ان ذاته تعالى لو لم يعقل لاكثر الانسان
ان يعقل بكنهها فغير ما أخوذ منها بالنسبة اليهم لكنها كذلك فغير
ما أخوذ منها بالنص اليهم هذا مع ان الاكثر حكم الكل وان ما ذكر في
مقام السند على تقدير تسليمه من قبيل الاقل في حكم المعدوم
وانت تعلم ان الاستثناء مقيد بالقيد المذكور فلا يقع موردا للمنع
فلا يضره فتفطن جدا ثم ذهب غير الملخص الى انه يوخذ اسم الله من
صفاته الثبوتية فقط ويوضع علما لذاته معها والدواني الى
ان يوخذ من السلبية ايضا ويوضع علما للذات مع ملاحظتهما

وكلام

وكلام الشيخ الرئيس يرجع الى ذلك واما اسم فى اصله او وصف
فيه صار علما بالغلبة لذاته مشعرا بالصفات الكمال او كالعلم لها
مع ملاحظتها او علم جامد لذاته مع ملاحظتها او مع السلبية ايضا
(وهو قول المص)
هذا فلنرجع الى ما نحن فيه فنقول ولما قال البيضاوى فى اول سورة
الاخلاص كما دل الله على صفات الاكرام اعترض عليه الدوانى بان
الالهية لا يمكن التعبير عنها بحال لها الا بانه هو وشرح الهوية بلوازم
منها ثبوتية وسلبية والله يتنا ولها وهو اشارة الى هويته
كالتعريف لها ولذا عقبه بما اقول حاصله انه كما دل على الثبوتية
(بطريق التضمن)
دل على السلبية ايضا واجاب عنه السعدى بلزوم الفساد من
تعميم دلالته السلبية بان قال قوله كما دل اه اى مستجمع للثبوتية
دون السلبية كما ذكره الزاهد والا لما اشترك من يسميه بهذا الاسم انتهى
ورده الشهاب بان معنى الله قبل العلمية المعبود بالحق فيدل
بالذات على الذات لانها لما لم تكن معروفة بالكنه لوحظت بصفاتها
كالمشخصات لسائر الاعلام فسواء اريد جميعها كما ذهب اليه
المعترض او الثبوتية كما ذهب اليه غيره يلاحظ اجمالا فلا وجه
لقوله والا لما اشترك انتهى فنقول ان قوله لوحظت اه بمعنى لوحظت
من حيث انها كالمشخصات على ما استمع فنقول فى رده ان اراد بالاجمال
غاية الاجمال فيدافعه قوله كالمشخصات وان اراد اضافيا فتتم ملازمة
السعدى وسيجئ تحقيق المقام فنقول ان المص كانه اشار بقوله

والاظهر دون ان يقول والصحيح الى صحة قول ابى حنيفة وتابعيه
والى صحة قول الدوانى والى ظهورها بان يرجع النزاع الى اللفظى هذا
ملخص قوله ان قول الاشعرى مردود لفوات الملق من العلم من تفهيم
المعرف للسامع واحضاره فى ذهنه تميزا عن جميع ما عداه باعتبار
جميع مشخصاته على ما سبق تفصيله وان قولهم صحيح فظ لتحققه
والاظهر انه فح لا يرد عليه ايراد الدوانى بل يرجع جواب السعد من طرف
الى نقض قوله بالتعميم مالا اعتراف به ايما على ما سمعت فنقول فى رده
على تسليم ان يكون النزاع حقيقيا انه ان اراد بقوله من يسميه مصورا
لصفاته الثبوتية والسلبية اجمالا فان اراد باشراكه اشراكا عن
اعتقاده فملزومه عم اوبط لما اشرنا اليه هناك من ان تصور تقدسه
عن النقص اجمالا يستلزم تصور تقدسه عن الشركة بخصوصها حتى
يلزم تصور تقدسه عن الشريك فيلزم من اعتبار مفهوم السلبية
فى مفهومه ودلالته عليها عدم اشراك من يسميه به عن اعتقاده ولو سلم
فاستثناؤه عم لجواز ان يظهر الشرك اما مكرها او جحودا وان اراد
اشراكا فى اللفظ فملزومه غير تامة لانه لو لزم فانما يلزم عدم اشراك
المسمى فى الواقع اعتقادا لا فى اللفظ وان اراد الاعم فيتسع المناقشة
فى الملازمة بناء على ما سمعت وان اراد بمن يسميه من يسميه تقليدا فالملازمة
عم اوبط بل الاستثناء ايضا كذلك وان اراد الاعم من المقلد فان اراد
بلزوم عدم الاشراك عدم اشراك من يسمى به مطلقا فكليتها كما

سمعت

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

سمعت فانه لو لزم فانما يلزم عدم اشتراك غير المقلد وان اراد
به عدم اشتراك غيره فهي مسلمة لكن ان اراد بالاستثناء اشتراك
غيره فمم اوبط لما سبق وان اراد اشتراك المقلد فليس بمط فتدبر
ولك ان تقول ان اراد بمن يسميه العالم بعلميته فالملازمة ممنوعة
لما اشرنا اليه ولو سلم فالاستثناء ممنوع لجواز ان يشترك في اللفظ اما مكررها
او جمودا وان اراد به غير العالم بها او الاعم فالملازمة كما سمعت
على التردد الذي مر تفصيله فعليك بالتأمل الصادق ثم نقول
ان هذه الابحاث كما ورد على السعد ترد على المصنف بجذافيرها ان
كان النزاع حقيقيا هذا **خاتمة** اقول ان الحق عندي في تسميته به
انما هو قول الجمهور من علميته بحسب الصفات لقوة ادلتهم وعظم
شانهم سيما الامام الاعظم وفي دلالته انما هو قول الدواني من عموم
دلالته للسلبية لما قالوا ان صفاته تعالى مطلقا من حيث انها
صفاته كالمشخصات لسائر الاعلام لانه ينادي على اعتبار مفهوم
السلبية في مفهومه ايضا ودلالته عليها من حيث انها كالمشخصات
ولقولهم في تعريف العلم منهم الخطيب الدمشقي حيث قال في تلخيصه
هو ما وضع لشيء مع جميع مشخصاته الاحضاره بعينه مميزا عن
جميع ما عداه في ذهن السامع باسم مختص به نحو قل هو الله احد
انتهى فقولهم ان صفاته تعالى كالمشخصات لسائر الاعلام وان تعريفهم
المذكور سيما قولهم مع جميع مشخصاته لاحضاره بعينه مميزا عن جميع

و قولهم انه اسم للذات بجميع الصفات

Arab. O. 24.

ماعداه فی ذهن السامع بدل دلالة صریحة علی انه علم موضوع لذاته
مع ملاحظة جمیع ما کان کالمشخصات وانت تعلم ان صفاته تعالی
من حیث انها صفاته انما هی کالمشخصات لسائر الاعلام فمفهومها
داخل فی مفهومه وهو دال علی وفق تعریفهم ومقتضا اقوالهم علی
الذات مع ما جمیعا یتمیز بهما عن جمیع ما یتوهم معبودا بالحق
ولعل اقول ان وجه کونه اسما اعظم علی ما قالوا انما هو هذا
الاستعمال من حیث المعنی فالمناقشة بمثل بحث الشریف علی
ما ترتعسف فهکذا فهکذا ینبغی ان یحقق هذا المقام ومن لم
یکتف به فلیرجع الی رسالتی هناک فمن لم یرضها ویمیل یمینا
ویسارا فقد یقع فی بحر الاوهام والله الموفق ومنه الافهام
اللهم اجعل خدمتی لثالث القرآن شفیعة للغفران ووسیلة
لدخول الجنان ومشاهدة جمالک یا رحمن والتلذذ بالحور
العین وخدمة الغلمان ومجاورة حبیبک علیه وعلی
آله افضل الصلوة واکمل التحیات الی یوم المیزان واغفر لی ولوالدی
ولجمیع المؤمنین والمؤمنات اجمعین آمین وآخر کلامنا
الحمد لله رب العالمین والصلوة علی افضل المخلوقین
وعلی اله وعلی جمیع الانبیاء والمرسلین
آمین سنة ١١٥٤

MAGYAR AKADEMIA KÖNYVTÁRA

Arab. O.
24.

20

Arab. O.
24

M. T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

Arab. O. 24.

cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19